

## كتاب التـوحـيد الـباب (٥٠) | برنامـج تمكـن مهـمات الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمـه الله بـاب قول الله تعـالـى فـلما اـتـاهـمـا صـالـحـا جـعـلـا لـه شـرـكـاء فـيـمـا اـتـاهـمـا الـاـيـة مـقـصـودـهـ الـتـرـجـمـة بـيـانـ انـ تـعـبـيـدـ الـاسـمـاءـ لـغـيرـ اللهـ مـنـ الشـرـكـ بـيـانـ انـ تـعـبـيـدـ الـاسـمـاءـ

00:00:00

لـغـيرـ اللهـ مـنـ الشـرـكـ بـاـن يـسـمـيـ الرـجـلـ عـبـدـ النـبـيـ اوـ عـبـدـ الـحـسـينـ اوـ تـسـمـيـ الـمـرـأـةـ عـبـدـ الـزـهـرـاءـ اوـ اـمـةـ الـزـهـرـاءـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ قـالـ اـبـنـ حـزـمـ رـحـمـهـ اللهـ اـتـفـقـواـ عـلـىـ تـحـرـيمـ كـلـ اـسـمـ مـعـبـدـ لـغـيرـ اللهـ كـعـبـ عـمـروـ وـعـبـدـ

00:00:27

الـكـعـبـةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ حـاشـاـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ. وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ فـيـ الـاـيـةـ قـالـ لـمـاـ تـفـشـاـهـاـ اـدـمـ فـاتـهـمـاـ اـبـلـيـسـ فـقـالـ اـنـيـ صـاحـبـكـمـاـ الـذـيـ اـخـرـجـتـكـمـاـ مـنـ الـجـنـةـ لـتـطـيـعـنـيـ اوـ لـاـ جـعـلـنـ لـهـ قـرـنـيـ اـيـ

00:00:58

فـيـخـرـجـ مـنـ بـطـنـكـ فـيـشـقـهـ وـلـاـ فـاعـلـنـ. يـخـوـفـهـمـاـ سـمـيـاهـ عـبـدـ الـحـارـثـ. فـابـىـ اـنـ يـطـيـعـ فـخـرـجـ مـيـتـاـ ثـمـ حـمـلـتـ فـاتـهـمـاـ فـقـالـ مـثـلـ قـوـلـهـ

00:01:18

فـذـكـرـ لـهـمـاـ فـادـرـكـهـمـاـ حـبـ الـوـلـدـ فـسـمـيـاهـ عـبـدـ الـحـارـثـ فـذـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ جـعـلـهـ شـرـكـاءـ فـيـمـاـ اـتـاهـمـاـ؟ رـوـاهـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـلـهـ بـسـنـ صـحـيـحـ عـنـ قـتـادـةـ قـالـ شـرـكـاءـ فـيـ طـاعـتـهـ وـلـمـ يـكـنـ

00:01:38

فـيـ عـبـادـتـهـ وـلـهـ بـسـنـ صـحـيـحـ عـنـ مـجـاـهـدـ فـيـ قـوـلـهـ لـئـنـ اـتـيـتـنـاـ صـالـحـاـ. قـالـ اـشـفـقـ لـاـ يـكـونـ اـنـسـانـاـ وـذـكـرـ مـعـناـهـ عـنـ الـحـسـنـ وـسـعـيـدـ وـغـيرـهـمـاـ. ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ

00:01:58

اـدـلـةـ. فـالـدـلـلـ اـلـاـولـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـمـاـ اـتـاهـمـاـ صـالـحـاـ الـاـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ جـعـلـهـ شـرـكـاءـ فـيـمـاـ اـتـاهـمـاـ وـالـاـيـةـ المـذـكـورـةـ هـيـ فـيـ حـقـ اـدـمـ وـحـوـاءـ طـحـ هـذـاـ عـنـ سـمـرـةـ بـنـ جـنـدـبـ عـنـدـ اـبـنـ جـرـيرـ فـيـ تـفـسـيرـهـ

00:02:18

وـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ وـجـوهـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ وـتـفـسـيرـ الصـحـابـيـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ حـجـةـ وـنـقـلـ اـبـنـ جـرـيرـ فـيـ تـفـسـيرـهـ عـنـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ الـاجـمـاعـ مـنـعـقـدـ عـلـىـ تـفـسـيرـهـاـ بـهـذـاـ يـعـنـيـ اـجـمـاعـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ

00:02:51

اـعـنـهـمـ فـلاـ يـعـرـفـ بـيـنـهـمـ سـوـيـ هـذـاـ القـوـلـ وـالـذـيـ وـقـعـ فـيـ اـنـهـمـاـ جـعـلـهـ شـرـيـكاـ فـيـ تـسـمـيـةـ وـلـدـهـمـاـ بـعـدـ

00:03:21

الـحـادـثـ دـفـعـاـ لـشـرـ الشـيـطـانـ فـهـمـاـ لـمـ يـرـيـدـاهـ عـلـمـاـ عـلـىـ الـوـلـدـ. فـهـمـاـ لـمـ يـرـيـدـاهـ عـلـمـاـ عـلـىـ الـوـلـدـ فـضـلـاـ اـنـ يـرـيـدـاـ حـقـيـقـةـ التـعـبـيـدـ فـالـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ هـوـ مـنـ جـنـسـ الـمـعـصـيـةـ لـلـشـرـكـ. فـالـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ هـوـ مـنـ

00:03:56

جـنـسـ الـمـعـصـيـةـ شـرـكـ وـاـنـمـاـ سـمـيـ شـرـكـاـ لـتـعـلـقـهـ بـالـطـاعـةـ وـهـذـاـ مـعـنـيـ قـوـلـ قـتـادـةـ وـغـيرـهـ شـرـكـاءـ فـيـ طـاعـتـهـ وـلـمـ يـكـونـاـ شـرـهـاءـ فـيـ عـبـادـتـهـ فـهـمـ وـقـعـ فـيـ اـجـابةـ الشـيـطـانـ اـلـىـ دـاعـيـهـمـاـ الـذـيـ دـعـاهـ اـلـيـهـ.

00:04:21

فـيـ الـاـيـةـ وـمـاـ عـدـاهـ فـقـدـ نـعـتـهـ بـعـضـ الـمـحـقـقـينـ كـالـعـلـامـ سـلـيـمانـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـتـيـسـيرـ الـعـزـيزـ الـحـمـيدـ بـاـنـهـ مـنـ الـتـفـاسـيرـ الـمـحـدـثـةـ اـيـ الـمـبـتـدـعـةـ الـتـيـ لـمـ تـكـنـ عـنـدـ السـلـفـ مـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـالـمـعـصـيـةـ الـمـشـهـورـ عـنـدـ الـتـابـعـينـ

00:04:47

وـاـذـاـ كـانـ مـمـنـوـعاـ مـنـ هـذـاـ لـاـجـلـ مـجـرـدـ دـفـعـ الشـرـ بـعـدـ جـعـلـهـ اـسـمـاـ فـاـنـ مـنـ عـبـدـ اـحـدـاـ لـغـيرـ اللـهـ مـرـيـدـاـ كـوـنـهـ اـسـمـاـ لـهـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ شـرـكـ الـالـفـاظـ وـهـوـ مـنـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ

00:05:13

فـاـذـاـ اـرـادـ حـقـيـقـتـهـ فـهـوـ شـرـكـ اـكـبـرـ فـالـاـسـمـاءـ الـمـعـبـدـةـ لـغـيرـ اللـهـ يـجـريـ فـيـهاـ حـكـمـانـ. فـالـاـسـمـاءـ الـمـعـبـدـةـ لـغـيرـ اللـهـ يـجـريـ فـيـهاـ اـحـدـهـمـاـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ اـذـاـ قـصـدـ الـاـسـمـ فـقـطـ دـوـنـ حـقـيـقـتـهـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ اـذـاـ قـصـدـ الـاـسـمـ فـقـطـ دـوـنـ حـقـيـقـتـهـ

00:05:34

وـالـاـخـرـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـالـاـخـرـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ اـذـاـ قـصـدـ حـقـيـقـةـ الـاـسـمـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ اـذـاـ قـصـدـ حـقـيـقـةـ حـقـيـقـةـ مـنـ مـنـ تـأـلـيـهـ مـخـلـوقـ لـمـخـلـوقـ

غيره والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في مراتب الاجماع انه قال اتفقوا على - [00:06:04](#)  
علي من كل اسم معبد لغير الله الى اخره. فالاجماع منعقد على تحريم الاسماء المعبدة لغير الله وما ذكره رحمة الله من باستثناء عبد المطلب في قوله حاشا عبد المطلب - [00:06:35](#)

فانه باعتبار ان من تسمى به من المسلمين لا يقصد التعبيد وانما يقصد موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم لان من تسمى به من المسلمين لا يقصد التعبيد. وانما يقصد موافقة اسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

فقال من قال بجوازه فقال من قال بجوازه. وال الصحيح عدم الجواز ايضا والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الاية لما تفشاها ادم حملت - [00:07:23](#)

الحادي رواه ابن ابي حاتم وابن جرير ايضا. واسناده ضعيف ويروى باسانيد اخرى عن ابن عباس يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا اصل نافع في المرويات في التفسير - [00:07:43](#)  
فان كثيرا منها يصح اصله دون تفاصيله ثم يرقب المتكلم في التفاصيل فيقع في الغلط في التفسير. فاذا ثبت اخذ به واما التفاصيل فانها ربما اوقعت في الغلط في معنى الاية - [00:08:11](#)

كالواقع عند كثير من المفسرين في بيان معنى هذه الاية فان غلطهم نشأ من ملاحظة تفصيل الحكاية مما لا يصح واما اصلها فانه ثابت. ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة الاية - [00:08:33](#)

فانه بيان لمعناها فالقول في هذا الحديث كالقول في الاية التي تتعلق به وهي الدليل الاول من ادلة الباب نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا - [00:08:53](#)

في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة - [00:09:13](#)